

الاصل الثالث:

يوم القيامة، وتدل عليه الآية 5 من سورة الحج: ((يأيها الناس إن كنتم في ريب مما نبعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة)).

خاطب الله سبحانه المرتابين بهذا الأسلوب البعيد عن الاستعلاء والالزام، القريب إلى كل قلب، فبعد أن سألهم هل داخلهم الشك لفت نظرهم إلى انشائهم وابتداء خلقهم، وكيف أوجدتهم من العدم، وانتهى بهم إلى نتيجة لا يسعهم إلا التسليم بها والاذعان لها، هي أن من يقدر على إيجاد المعدودات فهو على إعادة الموجودات وجمعها بعد تفريق أجزائها أقدر، ابتداءً معهم من الخطوة الأولى، خطوة الشك، وهي بداية الحرية العقلية، وانتهى بهم إلى اليقين والطمأنينة.

العبادة:

إن هذه الأصول هي أركان العقيدة الإسلامية، فمن لم يؤمن بواحد منها جهلاً أو عناداً فليس بمسلم إلا أنها ليست بكل شيء ما لم تبرز خصائصها وآثارها في عمل مجسم يكون انعكاساً للإيمان بالله ورسوله واليوم الآخر، ولهذا الانعكاس الديني مظاهر شتى، منها العبادة، ويستقل الوحي بتشريعها وتحديدها حكماً وموضوعاً، ويفسدها العجب والرياء، وكل غرض من أغراض الدنيا، ولا تصح إلا بدافع التقرب والاخلاص إلى تعالى، فهي له وحده سبحانه، لذا قرنها الله في كتابه بالإيمان به، بل جعلها مع الأصول الثلاثة الفارق والمميز بين المسلم وغير المسلم.

الآخوة في الدين:

حدد الله سبحانه الآخوة الدينية في الآية 11 من سورة التوبة: ((فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين)).